

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والسنة أيضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن لا أنها تتلى كما يتلى وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الأئمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك .
والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله () لمعاذ حين بعثه الى اليمن (بم تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال أجتهد رأيي قال فصرح رسول الله () في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله () لما يرضى رسول الله () وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد جيد .

وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى أقوال الصحابة فانهم أدري بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (مثل عبدا بن مسعود) قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا أبو كريب قال انبأنا جابر بن نوح انبأنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبدا يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وأنا اعلم